**عمليات تحرير الصحافة الالكترونية**

**بقلم : م.م. ليث عبد الستار عيادة**

**مسؤول شعبة الاعلام والعلاقات العامة**

**كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أدى ظهور الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت الى خلق تقنيات تحريرية جديدة امام المحرر الصحفي، وفيما يلي مناقشة التقنيات التي يمكن ان تتضمنها عملية التحرير الالكتروني في إطار بيئة الصحافة الالكترونية وتتمثل هذه التقنيات في تحرير المادة الصحفية طبقاً لتقنية النص الفائق Hypertext والنص الفائق هو نص يرتبط بمجموعة من النصوص من خلال اشارات معينة موجودة بداخله، يتم تمييزها تيبوغرافياً داخل النص الأصلي، بحيث إذا تم تنشيطها من خلال الجوال الفأرة فإنها تفتح على نصوص أخرى، وهذا الشكل هو اساس عملية التجوال Navigation في اي موقع لصحيفة الكترونية على شبكة الانترنت وهو ما يمكن المستخدم من التجول بين الكلمات المتصلة بنصوص او صور او موسيقى او فيديو وهذه الكلمات التي لها اتصالات بنصوص اخرى تسمى Hot words .

ومن الملاحظ ان فكرة النص الفائق تتأسس على قاعدة مؤداها ان اي معلومة عادة ما ترتبط بعدد آخر من المعلومات، فالنص الفائق يحاول اساساً ان يبلور طريقة الانسان في التفكير فالعقل لا يتعامل مع الافكار بشكل خطي متتابع بل بشكل شبكي معقد فينتقل من فكرة الى فكرة اخرى مرتبطة بها .. وهكذا.

وهناك مجموعة من المبادئ العامة التي تقوم عليها نظم النص الفائق وهذه المبادئ تتمثل في:

* تقديم استرجاع غير تتابعي لجسد ضخم من المعلومات.
* استخدام وصلات يطلق عليها Links للربط بين اجزاء المعلومات.
* سرعة تقديم المفردات او اجزاء المعلومات المتصلة ببعضها البعض للمستخدم.
* بناء نظم النص الفائق لاستخدام الحاسب الالكتروني.

فضلاً عن الدوافع والاسباب التي كانت وراء قرار التحول نحو تبني نظم النص الفائق وهي على النحو الاتي:

* اتاحة الفرصة امام العديد من المستفيدين للتعامل مع النص نفسه في وقت واحد من خلال البناء الشبكي لاجهزة الحاسبات.
* سهولة وسرعة عمليات التحرير والبحث في النصوص الطويلة ودمجها مع وثائق جيدة اذا كانت هناك رغبة في ذلك.
* الضبط المحكم لعملية التحديث واخراج نسخ جديدة تضمن للمستخدم متابعة احدث النسخ الخاصة بالنص الذي يهتم به.
* الربط المحكم للمعلومات التي تتشتت عبر العديد من المواقع على شبكة الانترنت.

وتختلف المعالجة التحريرية للمادة الصحفية التي تعرض في البيئة الاتصالية للصحيفة الالكترونية طبقاً لمفهوم النص الفائق عن المعالجة التحريرية لنص سوف ينشر في بيئة الاتصال الصحفي المطبوع من عدة جوانب يمكن تحديدها بالاتي:

* اذا كانت الكتابة الصحفية التقليدية في الصحيفة المطبوعة تقوم على نمط الكتابة الخطية Linear Writing فإن الكتابة وفقاً لتقنية النص الفائق هي كتابة غير خطية كما سبقت الاشارة اليه في اعلاه فمن المعروف ان نمط الكتابة الصحفية التقليدية كان يغلب عليها اسلوب السرد بطريقة الهرم المقلوب الذي كان اشهر المداخل السردية واكثرها استخداماً على عرض المحرر لاكثر جوانب الحدث اهمية في البداية ثم الاقل اهمية وهكذا اما في بيئة الصحافة الالكترونية فقد بات الخيار المتاح للكتابة امام المحرر الصحفي هو خيار الكتابة غير الخطية والتي تتيح كتابة النص في شكل قطع Pieces او في شكل كتل صغيرة من المضمون Chunks of Content وهو ما يعني ضرورة قيام المحرر الصحفي بتجزئة اية قصة اخبارية الى قطع صغيرة ونشرها عبر عدد من صفحات الويب كل صفحة من هذه الصفحات يمكن الوصول اليها بشكل منفصل من قبل المستخدم بأي ترتيب يراه.
* ضرورة الاعتماد على مادة معلوماتية متميزة على المستويين الكمي والكيفي فالمحرر الصحفي الذي يعمل بصحيفة الكترونية مطالب بان يغذي موضوعه الصحفي بأكبر قدر من المعلومات التي تغطي كافة الزوايا الانية وكافة الخلفيات المعلوماتية المتعلقة بالاشخاص والاحداث والاماكن التي وردت في المادة الصحفية.
* ان مسؤولية المحرر الصحفي في الصحيفة الالكترونية لا تنتهي بمجرد كتابة الخبر وأعداده بالشكل الذي يجعله صالحاً للنشر كما هو الحال في العمل التحريري في الصحف المطبوعة، بل ان مسئوليته الحقيقية تبدأ عند هذا الحد وتتمثل هذه المسؤولية في تحليل الخبر لرصد مجموعة الكلمات التي يمكن ان يتعامل معها القارئ.
* ان احدى الوظائف الجديدة التي يجب ان يقوم بها المحرر داخل الصحيفة الالكترونية هي وظيفة تحليل البيانات الصحفية بحيث يقوم بربط كافة الكلمات التي يمكن ان يتشكل حولها مجموعة من النصوص الفرعية التي تجعل من المادة الصحفية نصاً فائقاً Hypertext.
* ضرورة ان يتعامل المحرر الصحفي في الصحيفة الالكترونية مع المادة الصحفية طبقاً لمفهوم الشبكة فالصحيفة الالكترونية توضع على شبكة الانترنت وهي شبكة يتوافر عليها اعداداً لا نهاية لها من المواقع المعلوماتية التي تعبر عن افراد او مؤسسات او منظمات او دول .